(24) قوله تعالى: وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون (170) آية هذا خطاب لنبينا محمد (صلى ا عليه وآله) يقول ا له: اذكر يا محمد الوقت الذي نتقا فيه الجبل اي رفعناه فوقهم حتى صار كأنه ظلة. وقيل: إنه رفع الجبل على عسكرهم فرسخا في فرسخ. وامرأة منتاق وناتق كثيرة الولد. وقال ابن الاعرابي الناتق الرافع، والناتق الفاتق، الناتق الباسط، وقال العجاج: ينتق انتقاق الشليل نتقا (1) يعني يرفعه عن ظهره. وقال الاخر: ونتقوا أحلامنا الاثاقلا (2) وقال النابغة: لم يحرموا حسن الغذاء وامهم * دحقت عليك بناتق مذكار (3) ويروى طفحت عليك بناتق. ويقال: تتق السير اذا حركه، ويقال: ما ينتق برجله ولا يركض، والنتق نتق الدابة صاحبها حين تعدوبه وتتبعه حتى تربو فذلك النتق. وقال بعضهم: معنى " نتقنا الجبل فوقهم " فرفعناه بنتقه نتقا. قال ابوعبيدة: سمعت من يقول: أخذ الجراب فنتق ما فيه إذا نثر ما فيه والاصل نتقت كل شئ وقوله عزوجل " كأنه ظلة " يعني به غماما من الظلال وقول " وظنوا أنه واقع بهم " قال الحسن معناه علموا. وقال الجبائي والرماني: هو الظن بعينه، لانه قوي في

---

(1) ديوانه 40 وتفسير الطبري الطبعة الثانية 9 / 109 (2، 3) اللسان (نتق) وتفسير الطبري الطبعة الثانية 9 / 110 (*)